بيروت، ١٥ أيلول ٢٠١٤

إطلاق مركز IPTEC حملة التوعية الوطنية "كون Eco-driver وحافظ عصحتك وبيئتك"

المشنوق: ٥٩% من انبعاثات أكاسيد النيتروجين NOx ناتجة عن قطاع النقل

عيسى: اعتمدنا التركيز على ترشيد استخدام الطاقة وتخفيف التلوّث البيئي

شدد وزير البيئة الأستاذ محمد المشنوق على أهمية المشكلة التي يتسبب بها قطاع النقل البري في إستنزاف الموارد الطبيعية من جهة وزيادة تلوثُ الهواء وإنبعاثات الغازات الدفيئة من جهة أخرى، مشيرا إلى أن الحلول لمثل هذه الإشكالية ليست بالسهلة وتتطلب مشاركة وتعاون ما بين القطاعين العام والخاص من أجل وضع سياسات فعالة، وفرض وتطبيق النصوص القانونية الملائمة.

رعى الوزير المشنوق إطلاق حملة **"كون Eco-driver وحافظ عصحتك وبيئتك"** بدعم من وزارة البيئة، منظمة الإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بمبادرة من مركز **أي بي تي للطاقة IPTEC** وذلك خلال مؤتمر صحافي بعد ظهر اليوم في فندق هيلتون حبتور في سن الفيل، بحضور ممثل منظمة الإسكوا الدكتور وليد الدغيلي ، سفيرة الحملة الفنانة ألين لحود، رئيس مركزIPTEC الدكتور طوني عيسى، وممثل شركة أي أبي تي السيد زخيا عيسى ، بالإضافة إلى ممثلين عن مساهمين آخرين يشاركون في هذه الحملة.

المشنوق

وركز الوزير المشنوق على المسؤولية المشتركة في تحسين نوعية الهواء وعلى أهمية رفع الوعي وتغيير سلوك القيادة في وقت مبكر، لافتاً إلى مشروع القانون الذي كانت قد تقدمت به وزارة البيئة حول حماية نوعية الهواء والذي ينتظر إقراره من قبل الهيئة العامة للمجلس النيابي.

وأورد الوزير بعض الوقائع والأرقام التي تؤكد على أهمية الحملة وضرورتها:

- إن ٨٠% من أسطول المركبات في لبنان (١,٢ مليون سيارة) هو عبارة عن سيارات خصوصية،

- إن العمر المتوسط لأسطول السيارات الحالي تجاوز الثلاثة عشر عاما، علماً أن ٦٣% منها تجاوز العشرين عاما.

- إن نسبة ملكية السيارات هي سيارة واحدة لكل ٣ أشخاص.

- إن نسبة زيادة عدد السيارات للعقد القادم قدرت بـ ١,٥% سنويا مما يزيد من وطأة تحدي تجنب الخنق،

أما على الصعيد البيئي:

- ان قطاع النقل هو المصدر الأساسي لتلوث الهواء في لبنان وأثاره السلبية قد جذبت بالفعل انتباه واضعي السياسات وأصحاب القرار.

- فهو أضخم المساهمين في تدهور نوعية الهواء في المدن باعتبار أن نسبة ٥٩% من انبعاثات أكاسيد النيتروجين NOx في العام ٢٠٠٥ ناتجة عنه.

- من جهة ثانية، يتسبب قطاع النقل البري بانبعاثات الغازات الدفيئة الناجمة عن احتراق الوقود بنسبة ٢١,٤% مما يعادل كمية ٣,٩٢٩،٤٠ Gg (Gegagram) ثاني اوكسيد الكربون CO_2.

عيسى

من جهته، وصف رئيس مركز IPTEC الدكتور طوني عيسى الحملة التي تأتي ضمن **"الحملة الوطنية لخفض تلوث الهواء في لبنان عبر ترشيد إستهلاك الطاقة في قطاع النقل البري"** التي سبق أن أطلقها مركز IPTEC والتي بدورها تندرج في إطار سياسة المسؤولية الاجتماعية لشركة أي أبي تي الرامية إلى زيادة الوعي العام بشأن الحدّ من تلوث الهواء والتوفير والترشيد في إستهلاك الطاقة في قطاع النقل البري من خلال تسليط الضوء على فعالية القيادة الاقتصادية الصديقة للبيئية وترشيد إستخدام مصادر الطاقة. وركز الدكتور عيسى على أهمية التوعية والتحفيز على الحد من تلويث الهواء مع الأخذ بعين الاعتبار أن قطاع النقل يشكل نسبة عالية من نسبة التلوث البيئي الإجمالية في لبنان وبالتالي فإن تأثيره السلبي كبير على الصحة والبيئة.

واعتبر أن إدراك قطاع الأعمال لمسؤوليته في عملية التنمية الاجتماعية كان في أساس نشوء وتبلور مفهوم "المسؤولية الاجتماعية للشركات" (Corporate Social responsibility CSR)، أو ما يعرف أيضا" بمفهوم "مواطنة الشركات" (Corporate Citizenship) الذي يعني:

- التزام مؤسسات القطاع الخاص وقطاع الأعمال بروح الأنظمة والمعايير الأخلاقية والأعراف الدولية عند تعاملها مع المجتمع،

- الحرص أن يكون لأنشطتها الأثر الإيجابي ضمن البيئة التي تعمل فيها،

- أن تسهم في تنمية المجتمع وتحرص على مصالح المستهلكين والعاملين لديها وكلّ المعنيّين بنشاطها.

- أن تمتنع عن أي عمل من شأنه الإضرار بالمجتمع أو البيئة، بغضّ النظر إذا كانت الأنظمة تمنع تلك الأعمال أم لا،

- أخذ المصلحة العامة في الحسبان عند اتخاذ القرارات التجارية لتحقيق التوازن بين الإنسان والبيئة والربح.

وأضاف: لقد آمنت شركة أي بي تي النفطية بهذه المبادئ وتبّنتها، لا بل هي قرّرت الذهاب أبعد من ذلك. فاختارت أن يتولى دور تحقيق المسؤولية الاجتماعية لديها مركز متخصص أنشأته لهذه الغاية هو مركز أي بي تي للطاقة (IPT Energy Center IPTEC) في سابقة هي الأولى من نوعها في لبنان. كما اختارت أهدافا" لمسؤوليّتها الاجتماعية وثيقة الصلة بالنشاط التجاري الذي تمارسه كشركة عاملة في القطاع النفطي، وما يطرحه هذا النشاط من تحدّيات وصعوبات وهواجس، مثل التركيز على كفاءة الطاقة وترشيد استخداماتها، وتخفيف التلوّث البيئي الناتج عن استخدام مصادر الطاقة، وتشجيع استخدام حلول الطاقة النظيفة والبديلة والمتجددة (...)، واعتمدتها كعناوين رئيسية لتحقيق مفهوم مسؤوليّتها الاجتماعية.

الإسكوا

أما الدكتور وليد الدغيلي فقال في كلمته باسم الأسكوا: خصوصية وأهمية هذه الحملة أنها تتوجه الى كل من يقود سيارة لتوعيته وإقناعه بجدوى القيادة الاقتصادية الهادفة بيئياً، وتأتي هذه المبادرة كنموذج رائع لما يمكن أن يقوم به القطاع الخاص في لبنان لخدمة الوطن والمواطن، في اطار عملية التنمية المستدامة بركائزها الثلاث:

١- تنمية اقتصادية: عبر خفض استهلاك المحروقات في قطاع النقل البري، وبالتالي خفض الفاتورة النفطية التي يدفعها لبنان كبلد مستورد، بهدف تحسين ميزان المدفوعات، وخفض كلفة النقل على المواطن العادي وعلى كافة قطاعات الانتاج.

٢- تنمية اجتماعية: عبر تخفيض نسب التلوث في الهواء وبالتالي في المياه والتربة، لا سيما في المناطق ذات الكثافة السكانية المتزايدة، وبهدف تأمين ظروف صحية أفضل ونسب امراض أقل ويعني ذلك خفض التعطيل في العمل وتلافي خسارة الانتاجية.

٣- تنمية بيئية: عبر تخفيض كميات غازات الاحتراق المرسلة من محركات السيارات في اجوائنا، ومعها كل الجسيمات والمواد الضارة والغازات السامة، وغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري ونتائجه البيئية الوخيمة.

وقال: ان نجاح حملات التوعية في الاتجاه المطلوب يتطلب تضافر كل الجهود، وعلى كافة المستويات، واذا كان مركز IPTEC في القطاع الخاص ينشط للقيام بواجبه الوطني والإنساني والأخلاقي، فإن المبادرة تتطلب تكاملاً مع القطاع العام حيث امكانية وضع الأرضية السياسية والقانونية والادارية والتنظيمية اللازمة.

وختم شاكراً وزارة البيئة والوزير على مشاركته ورعايته، لكن طموحنا أن يكون التكامل ايضاً مع كافة مكونات الدولة اللبنانية ومع الوزارات المعنية الاخرى.

لحود

أما الفنانة ألين لحود التي اختيرت لتكون سفيرة الحملة فدعت المواطنين إلى تطبيق ما يراعي الحفاظ على البيئة، وقيادة السيارة بالشكل الذي يخفف من التلوث. ودعت إلى اعتماد الدراجة الهوائية أو المشي في التنقلات القصيرة. ولفتت إلى أن الحملة الإعلانية ستشمل صورة ورقة شجر للدلالة على البيئة ومن غيمة للدلالة على التلوث.

تشيرويان

ثمّ قدّمت السيدة سارة تشيرويان، المسؤولة التنفيذية عن الحملة، شرحاً مفصلاً كشفت من خلاله عن الصور الإعلانية بالإضافة إلى مختلف النشطات المرافقة للحملة الإعلانية والإعلامية على الأرض وهي تهدف إلى زيادة الوعي العام حول القيادة الصديقة للبيئة.

رخص سوق إقتصادية

وبعد المؤتمر الصحافي، وتأكيدا على أهمية موضوع الحملة توجه الوزير المشنوق والمشاركون إلى محطة IPT فرع الدكوانة حيث تمّ إطلاق الحملة فعلياً فقام الوزير شخصيا والفنانة ألين لحود بتسليم رخص سوق اقتصادية صديقة للبيئة للسائقين عابري المكان والتحدث والانخراط مع المارة للتعريف عن ماهيّة سلوكيات القيادة الإقتصادية الصديقة للبيئية وتوزيع المنشورات التثقيفية.

وستتبع هذه الخطوة نشطات أسبوعية ستنظم تباعاً في معظم محطات IPT الموزعة على كافة الأراضي اللبنانية، لضمان وصول رسالة الحملة لأكبر عدد ممكن من السائقين. بالإضافة إلى ذلك، ستصبّ الجهود على توعية الرأي العام، وبالأخص الشباب، عبر قنوات التواصل الإجتماعي. ومن أجل توسيع نطاق عمله، تعاون مركز IPTEC مع Fabriano لتشجيع الطلاب على التعبير، من خلال فن الرسم، عن معضلة تلوث الهواء الناجم عن النقل البري والحلول التي يقترحونها. وبالإضافة إلى ذلك، تعاون مركز IPTEC مع جمعية ماراثون بيروت بغية إظهار أهمية استخدام في لبنان وسائل نقل صحيّة وصديقة للبيئة في آنٍ معاً.

تجدر الإشارة إلى أن مركز أي بي تي للطاقة IPTEC أنشأ من قبل شركة أي أبي تي النفطية في سابقة هي الأولى من نوعها في لبنان والعالم العربي. IPTEC هو مركز علمي وبحثي متخصّص في تعزيز الوعي والمعرفة في قطاع الطاقة هدفه القيام بالأبحاث والدراسات في مجال الطاقة المستدامة وتنفيذ البرامج حول ترشيد إستخدام مصادر الطاقة وخفض تلوث الهواء في لبنان.

(الصور على موقع دالاتي ونهرا)

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالسيدة لارا فحص على 03-591767 أو عبر البريد الإلكتروني lara_fahs@hotmail.com
. يمكنكم زيارة صفحتنا على ال *Facebook : IPTEC*